



كلية الاقتصاد المنزلي

مجلة الاقتصاد المنزلي
جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر
<https://mkas.journals.ekb.eg>



الاقتصاد المنزلي والتربية

فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية

سهام أحمد رفعت الشافعي، نورا إبراهيم غريب محمد، أسماء جمال محمد حسن رمضان

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر

ملخص البحث:

هدف البحث الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات الصف الأول الاعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي، وتم اختيار عينة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة سبك الضحاك الإعدادية بنات التابعة لإدارة الباجور التعليمية بمحافظة المنوفية، والتي بلغ عددها (70) تلميذة، (35) مجموعة ضابطة، (35) مجموعة تجريبية، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التفكير السابر، مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، وقامت الباحثة بتطبيقهما قبلًا وبعدياً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختبار مهارات التفكير السابر، والدافعية للإنجاز الدراسي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ومهاراته الفرعية ككل، والدافعية للإنجاز الدراسي ولأبعاده الفرعية ككل لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي ككل لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي ككل مما أدى إلى فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية في مادة الاقتصاد المنزلي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم المقلوب- مهارات التفكير السابر- الدافعية للإنجاز الدراسي.

مقدمة البحث

يمتاز العصر الذي نعيشه بالتطورات السريعة المتلاحقة في جميع المجالات، وهذا العصر يحتاج إلى إنسان قادر على تكيف ظروفه وحاجاته ومتطلباته مع هذه التطورات، ويعد التعليم هو إحدى السبل لتحقيق ذلك، وهذا ألقى بمسئوليات جديدة على عاتق التعليم في إعداد الأفراد وتنمية قدراتهم ليتمكنوا من التعامل مع مخرجات هذه

التطورات السريعة والتكيف مع نتائجها، ولذلك أصبحت صناعة العقول المفكرة والقادرة على التفكير وإنتاج أفكار جديدة من المتطلبات الأساسية لهذا العصر (جاد الحق، 2016: 1) * .
ويحاول التربويون إيجاد طرق وحلول تهدف لتعليم الطالب كيف يتعلم ويفكر ليعمق تعلمه ليصل إلى القدرة على التعلم الذاتي المستمر؛ لذا تعد تنمية مهارات التفكير باختلاف أنماطها ضرورة لا غنى عنها لطالب القرن الحادي والعشرين.

فالتفكير السابر هو عملية ذهنية يتم من خلالها توليد الأفكار وتحليلها وتقييمها ومن خلالها يطور الفرد أبنيتها المعرفية وخبراته (عبد العزيز، 2009: 121).

* تم كتابة المراجع باستخدام الإصدار السادس (APA)

ولتتمكن المعلم من تنمية التفكير السابر لدى المتعلمين يبدأ بطرح مشكلة محددة أمامهم تتطلب العديد من الأسئلة حولها تعمل على تنشيط المعلومات والخبرات السابقة لديهم، ومن خلال التوصل إلى المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة، يقوم المتعلمين باستخراج القوانين والقواعد وتعميم النتائج، كما يكتشفون أوجه الشبه والاختلاف والترابط ليصلوا من خلال الاستدلال المنطقي إلى الإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها المشكلة بالاعتماد على أنفسهم (الصيفي، 2009: 117).

فالطلاب لا يحتاجون فقط إلى تنمية القدرات الدراسية ومهارات التفكير السابر؛ لكن يحتاجون أيضا إلى تقوية دافعية الإنجاز لديهم.

ويقصد بالدافعية للإنجاز كفاح الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه (عليوي، 2013: 307).

ويمكن للمدرسين وأولياء الأمور تنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ بتناول المشكلات اليومية ومناقشتها، ومشاركتهم في الأنشطة والتجارب والزيارات الميدانية التي تستثير لديهم التساؤل والتفحص والتأمل والرغبة الدائمة في المعرفة والفهم واكتشاف ما حولهم. (جاد الحق، 2016: 3).

لذا نجد أن العالم المتغير الذي نعيش فيه يتطلب متعلمين قادرين على مواجهة أمور الحياة والتحديات التي تواجههم، وهذا بدوره يحتاج من المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية تلائم تطورات العصر وانفجار المعرفة، تتمركز على المتعلم وتعينه على استغلال قدراته، وبناء معرفته، وتنمية التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لديه، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم المقلوب.

وتعد استراتيجيات التعلم المقلوب من أهم الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام التقنيات والوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية؛ لمواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، ويتزايد دور التقنيات في العملية التدريسية كل يوم حتى أصبحت التقنيات عنصرا أساسيا في التدريس بشكل فعال، ويحاول الخبراء التربويين توظيف الأساليب والمداخل التدريسية الجديدة من أجل دمج المتعلمين في العملية التعليمية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم وإحساسهم بالمسئولية عن تعلمهم؛ وقد جاء بعدة مصطلحات منها: (الفصل المقلوب، أو المعكوس أو التعلم المقلوب أو التدريس المقلوب) وكلها نتيجة للترجمة الحرفية للكلمة الإنجليزية (Flipped) (المقاطي، 2016: 135).

كما أن الفصول المقلوبة هي إحدى حلول التقنية الحديثة والاستخدام الأمثل لعلاج مشكلات ضعف التعلم التقليدي، وتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، فاستراتيجية الفصل المقلوب تتضمن استخدام التقنية للاستفادة من التعلم، وتمكين المعلم من قضاء مزيد من الوقت في المناقشة والحوار، والتفاعل مع التلاميذ في الصف، بدلا من إلقاء الدروس من خلال مشاهدة تلاميذه لعروض فيديو قصيرة للدروس في منازلهم، ويصبح الوقت الأكبر للمناقشة في الصف الدراسي (بيومي والجندي، 2016: 15).

الإحساس بمشكلة البحث

نيع الاحساس بمشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:

من خلال الخبرة الذاتية لعمل الباحثة كمشرفة للتربية العملية في بعض المدارس الإعدادية والثانوية، ومشاهدتها من عدم استخدام طرق تدريس حديثة والتي مازالت تتبع الطرق التقليدية في التدريس والتي تهتم فقط بحشو أذهان التلاميذ بالمعارف والمعلومات ولا تعطى اهتماما كافيا بالمهارات العقلية العليا، وإطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة استراتيجية التعلم المقلوب وفاعليتها في تنمية كثير من المتغيرات منها: التحصيل الدراسي، التفكير الناقد، بقاء أثر التعلم، مهارات التفكير التأملي، عادات العقل، الدافعية نحو التعلم، الأمن الفكري، في مجالات العلوم المختلفة كدراسة بيومي والجندي (2016)، ودراسة عثمان وعيادات (2016)، ولكن في مجال الاقتصاد المنزلي تبين للباحثة - في حدود علمها - أنه لا توجد دراسات أو بحوث أجريت لقياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لتلميذات المرحلة الإعدادية، وهذا ما جعل الباحثة تهتم بذلك، وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة: حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (20) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة تلبننت أبشيش الإعدادية التابعة لإدارة الباجور التعليمية بمحافظة المنوفية، وذلك للوقوف على مستوى مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لديهن، واستخدمت الباحثة اختبار مهارات التفكير السابر في الاقتصاد المنزلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (إعداد/ محمد: 2019) وقد استخدمت الباحثة هذا الاختبار لعدم وجود دراسات أو أداة لقياس مهارات التفكير السابر لتلميذات الصف الأول الإعدادي، وكذلك لتقاربهن من هذه المرحلة، فهذا ما استدعى الباحثة لتطبيق هذه الأداة لقياس مهارات التفكير السابر لتلميذات الصف الأول الإعدادي؛ وأيضاً استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز لتلميذات المرحلة الإعدادية (إعداد/ بكر: 2019) وذلك لقياس أبعاد دافعية الإنجاز لدى التلميذات، وتبين من نتائج الدراسة الاستطلاعية أن النسبة المئوية لمتوسط درجات التلميذات في اختبار مهارات التفكير السابر لدى العينة (63.4%) وهي قيمة منخفضة، وأن النسبة المئوية لمتوسط درجات التلميذات في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي لدى العينة (64.75%) وهي أيضاً قيمة منخفضة؛ وهذا يؤكد ضعف مستوى التلميذات في اختبار مهارات التفكير السابر، وكذلك انخفاض مستوى أدائهن في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير السابر لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟
- 2- ما فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟
- 3- ما العلاقة بين مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث

تمثلت أهداف البحث الحالي في:

- 1- الكشف عن فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير السابر لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- 2- الكشف عن فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- 3- تحديد العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

جاءت أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، ومن المتوقع أن يفيد البحث كل من:

1- المعلمات والموجهات لمادة الاقتصاد المنزلي:

- تقديم دليل للمعلمة يمكن الاسترشاد به من قبل معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس وفق استراتيجية التعلم المقلوب، والاستفادة منها في إعداد وحدات دراسية أخرى.
- محاولة توجيه نظر مشرفات ومعلمات الاقتصاد المنزلي إلى ضرورة الاهتمام باستراتيجية التعلم المقلوب وتوظيفها في تدريس الاقتصاد المنزلي، لأهميتها التربوية، وفعاليتها في إكساب المتعلمين جوانب تعلم مهمة.

2- مخططي المناهج:

- يسهم هذا البحث في تقديم استراتيجية حديثة لمخططي المناهج والتي تمكنهم من تطوير استراتيجيات أكثر فعالية للاستراتيجيات التعليمية المستخدمة، بما يثري العملية التعليمية بشكل أفضل، وتوضيح الحاجة إلى تحسين أساليب إعداد وتدريب المعلم لكي يستطيع مواكبة التقدم المعرفي الهائل.

3- الباحثون:

- فتح آفاق جديدة للدارسين لإجراء عديد من الدراسات والأبحاث حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس موضوعات جديدة امتدادا لهذا البحث.
- تقديم أدوات قياس يمكن استخدامها في تقويم أداء التلميذات في الاقتصاد المنزلي مثل: اختبار لمهارات التفكير السابر، ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، والذي قد يفيد أيضا الباحثين في إعدادهم لأدوات بحثية مماثلة.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020 / 2021.
- حدود مكانية: مدرسة سيك الضحاك الإعدادية بنات بإدارة الباجور التعليمية بمحافظة المنوفية.
- حدود بشرية: تمثلت في (70) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، قسمت إلى (35) تلميذة مجموعة تجريبية، و(35) تلميذة مجموعة ضابطة.
- حدود موضوعية: تم اختيار وحدتي من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي (هيا نتعارف، دور ولاء في الأسرة) وتدرسيهم وفق استراتيجية التعلم المقلوب، ومتغيرات لتنمية مهارات التفكير السابر، والدافعية للإنجاز الدراسي.

مصطلحات البحث

استراتيجية التعلم المقلوب: The Flipped Learning Strategy

تعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تعليمية تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتلميذات الصف الأول الاعدادي، وفيها يتم قلب إجراءات التدريس وأدوار المعلم والمتعلم؛ حيث تقوم المعلمة بتصميم فيديو تعليمي يتضمن المادة العلمية للدرس وتقوم بتوزيعها على التلميذات عبر اسطوانات CD وتقوم الطالبات بمشاهدة الفيديو في المنزل قبل الحضور للحصة الدراسية بحيث يخصص وقت الحصة لتطبيق المفاهيم والأنشطة التي تعلمتها التلميذات من الفيديو وحل المشكلات بهدف تنمية مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي على أن يتم ذلك بشكل تعاوني تحت إشراف وتوجيه المعلم.

مهارات التفكير السابر Probe Thinking Skills :

تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات التي تستخدمها تلميذات الصف الأول الاعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي، لتنمية قدراتهم العقلية واستدعاء الخبرات السابقة وربط الخبرات الجديدة بالخبرات الموجودة في البنية المعرفية للفرد وتوظيفها عند مواجهة خبرة جديدة، وهذه المهارات هي: مهارة استيعاب المفهوم وتشمل "التعداد، والتصنيف، والتسمية"، ومهارة تفسير المعلومات وتشمل "التعرف على العلاقات، واكتشاف علاقات جديدة"، ومهارة الوصول إلى استدلالات وتشمل "وصول المتعلم إلى قاعدة عامة من الأجزاء الخاصة"، ومهارة تطبيق المبادئ وتشمل "صياغة الفرضيات"، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار مهارات التفكير السابر المعد لذلك في البحث الحالي.

الدافعية للإنجاز الدراسي Achievement Motivation:

تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الدوافع التي تحفز تلميذات الصف الأول الاعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي لتحقيق النجاح وتجنب الفشل في تعلم الأنشطة التي ترتبط بالعمل المدرسي من خلال الإصرار والجهد المستمر والأداء الأفضل من أجل تحقيق هدف معين في وقت محدد وفقاً لمعايير معينة من الجودة، وهذه الدوافع هي: الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والطموح، والسعي نحو التفوق، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي المعد لذلك في البحث الحالي.

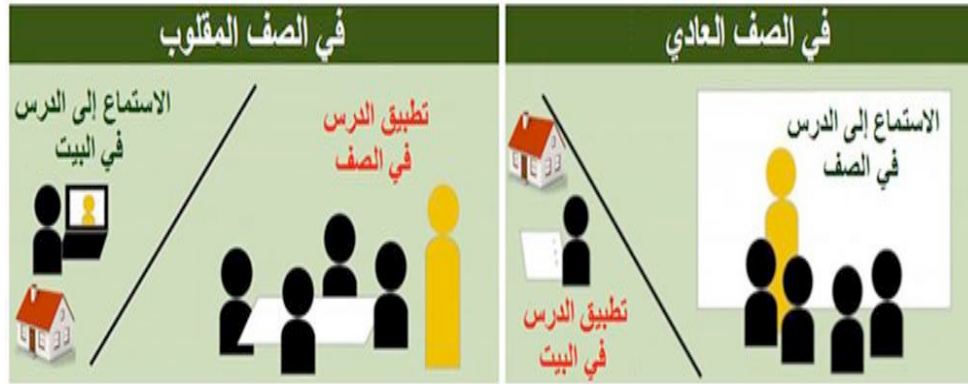
الإطار النظري والدراسات المرتبطة

المحور الأول: استراتيجية التعلم المقلوب Flipped learning strategy

مفهوم التعلم المقلوب

تعد استراتيجية التعلم المقلوب إحدى استراتيجيات التعلم الإلكتروني المدمج، وقد اتفق كل من Jonson, et (4: 2014؛ al، الخليفة ومطوع، 2015: 296؛ Taraji, N., 2016: 19؛ إسماعيل، 2018: 19) بأن التعلم المقلوب هو: نموذج للتعلم المدمج يجمع بين الإنترنت والطريقة التقليدية، حيث يتم فيه تقديم المحاضرات في صورة فيديوهات تعليمية خارج الفصل الدراسي، وتمارس الواجبات المنزلية داخل الفصل بعد أن كانت تؤدي في المنازل.

كما يمكن توضيح الفرق بين التعلم التقليدي، والتعلم المعتمد على استراتيجية التعلم المقلوب، وكيفية تبادل الأدوار بين المهام التي كان يقوم بها الطالب في المنزل، والحصة الدراسية حيث أصبح الطالب يشاهد الدرس في المنزل ويقوم بحل الواجبات والأنشطة داخل الحصة الدراسية في الشكل التالي:



شكل (1) مفهوم التعلم المقلوب (عبد الواحد، 2015: 2)

أهداف التعلم المقلوب

أشار (Mason, et. Al, 2013) إلى أن التعلم المقلوب يهدف إلى مشاركة المعلمين بفاعلية في تطوير المحتويات التعليمية، وتقديمها في صورة إلكترونية تسمح للمتعلمين الوصول إليها في أي وقت، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عن طريق تقديم بيئة تعليمية متعددة الوسائط والموارد والأدوات يتخير منها المتعلم ما يتناسب مع نمط تعلمه.

وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من (Strayed, 2007; Johnson, 2012; Marlowe, 2012) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب، والأثر الإيجابي الذي تركه في عملية التعلم، والدور الذي يتاح للمتعلم بشكل أكبر من الفصول التقليدية.

مميزات وإيجابيات التعلم المقلوب

أشارت الحنان وأحمد (2016: 29) إلى أن هناك عدة إيجابيات لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب تتمثل في أنه:

يساعد الطالب في القيام بجزء من المعرفة في المنزل حيث يوفر لهم وقتاً كافياً للتفكير والاستيعاب في تعلمهم، كما يساعد الطالب في القيام بالأنشطة والممارسات الصفية داخل الحصص الدراسية ويسهم في المشاركة بين الطلاب، وكذلك يساعد المعلمين من تطوير الجودة في التعليم، وكذلك إشراك المتعلمين معهم لفهم واستيعاب وتطبيق المحتوى، بدلاً من الواجبات التي تستخدم لمجرد ملء الوقت.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لما لها من مميزات عديدة منها: أنها تنمي التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وهذا ما أكدته دراسة (الغامدي وعلى، 2018؛ الشيخ، 2018). وتنمي الدافعية نحو التعلم، وهذا ما أكدته دراسة (الشهراني، 2019؛ مرسي، 2019، الشمري وآل مسعد، 2019). وتنمي مهارات التفكير الناقد، وهذا ما أكدته دراسة (العطية، 2018؛ السلمي، 2019). وتساعد في بقاء أثر التعلم، وهذا ما أكدته دراسة (عز الدين، 2018؛ عبد الغني، 2018). كما تنمي مهارات التفكير التأملي، وهذا ما أكدته دراسة (قشطة والناقدة، 2016؛ الشامي، 2017). وتنمي مهارات التعلم الذاتي، وهذا ما أكدته دراسة (الحربي، 2017). وتنمي مهارات التفكير، وهذا ما أكدته دراسة (أحمد وآخرون، 2018). كما تنمي التفكير العلمي والدافعية للطلبة، وهذا ما أكدته دراسة (الحسناوي والوائلي، 2018). وتنمي مهارات التفكير المتشعب، وهذا ما أكدته دراسة (جودة، 2018). كما تنمي التفكير الابتكاري، وهذا ما أكدته دراسة (الفايز وآخرون، 2017). وتنمي الجوانب المعرفية

والأدائية، وهذا ما أكدته دراسة (عبد اللطيف، 2016؛ رخا وآخرون، 2017). وتنمى المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العليا، وهذا ما أكدته دراسة (الدليمي وزيادات، 2018). وتساعد في تقليل العبء المعرفي لدى المتعلمين، وهذا ما أكدته دراسة (أبو العلا، 2015). كما تنمى مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني، وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل، 2017). وتنمى عادات العقل، وهذا ما أكدته دراسة (الحارثي، 2018). وتساعد في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي، وهذا ما أكدته دراسة (أبو الخير ومحمد، 2018). كما أنها تنمى مهارات حل المشكلات والتفكير فوق المعرفي، وهذا ما أكدته دراسة (متولي، 2014).

المحور الثاني: مهارات التفكير السابر Probe Thinking Skills مفهوم التفكير السابر

عرفه كل من (إبراهيم، 2011: 7؛ وعبد الفتاح وعثمان، 2016: 91) بأن التفكير السابر هو: أحد أنماط التفكير والتي تتطلب عمليات ذهنية معقدة مثل الانتباه، والإدراك، والتنظيم، واستدعاء الخبرات السابقة، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات الموجودة في البنية المعرفية للفرد، وتميز الخبرة وتسجيلها واستيعابها واستدخالها، وملائمتها مع الخبرة السابقة وإدماجها مع البنية المعرفية، ثم تخزينها واستدعائها وقت الحاجة، أو نقلها عند مواجهة خبرة جديدة.

أهمية التفكير السابر

أشار محمد (2019: 16) إلى أن التفكير السابر يزيد من قيمة الإنسان وذلك بإعطاء الأهمية لممارسة عملياته الذهنية، وزيادة خبراته المترتبة على التفاعل (البنية المعرفية)، والتركيز على حيوية المعلم وتفاعله ونشاطه ومرحلته النمائية التطورية ومستواه المعرفي. ولتنمية العمليات الذهنية لديه لا بد أن تُبنى الأسئلة السابرة بطريقة مبتكرة تتغلغل في أعماق التلاميذ فتخرج مكنونات أنفسهم مما يدفعه للبحث عن حل للمشكلات، ويعمل عقله بلا كلل ولا ملل.

ونظراً لأهمية التفكير السابر فقد رصدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تهتم بدراسة التفكير السابر من خلال استخدامه كاستراتيجية تدريسية أو إعداد برامج لنفس الغرض أو مداخل تدريسية مختلفة مثل: دراسة (أبو العلا، 2017) والتي أثبتت فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستراتيجيات التعلم الاستقصائي المعززة بقرأة الصورة على تنمية التفكير السابر والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الإعدادية. ودراسة (سرهيد، 2018) والتي أثبتت فاعلية نموذج التعلم (المواد غير المنظمة) في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الخامس العلمي. ودراسة (الركابي، 2018) والتي أثبتت فاعلية التدريس باستراتيجية (بلان) في التحصيل النوعي والتفكير السابر عند طلاب الصف الخامس الاحيائي في مادة علم الأحياء. ودراسة (الرشيد، 2018) والتي أكدت فاعلية استراتيجية التعليم من أجل الفهم في تنمية التفكير السابر في مادة الرياضيات لدى الطلبة الموهوبين للصف الخامس الابتدائي بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية. ودراسة (الشمري والكناني، 2018) والتي أكدت فاعلية التفكير السابر لدى طلبة الجامعة. ودراسة (قنديل وآخرون، 2018) والتي أثبتت فاعلية استخدام نموذج التفكير السابر في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الجبري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. ودراسة (سعدى وظاهر، 2018) والتي أثبتت فاعلية الطرق التكاملية في تحصيل الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي وتنمية تفكيرهم السابر. ودراسة (محمد، 2019) والتي أكدت فاعلية استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ودراسة (شنيف وكريم، 2019) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في التفكير السابر لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

مهارات التفكير السابر: فقد تحددت في البحث الحالي في:

أولاً: مهارة استيعاب المفهوم: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على إدراكهن واستيعابهن للمفاهيم عن طريق معالجة المعلومات لديهن، وينبثق من هذه المهارة الرئيسة المهارات الفرعية التالية: التعداد والتذكر: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على تذكر المفهوم ومجموعات الأشياء التي لاحظوها، والتصنيف في مجموعات: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على التصنيف في مجموعات أو قوائم متشابهة الخواص.

ثانياً: مهارة تفسير المعلومات: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على التمييز بين خصائص الأشياء، وربط الفقرات ببعضها، وتحديد الأسباب والآثار، وينبثق من هذه المهارة الرئيسة المهارات الفرعية التالية: تحديد العلاقات الرئيسة: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على التعرف على الأشياء وتحديد العلاقات والخصائص وربطها مع بعضها، واكتشاف علاقات جديدة: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على التعرف واكتشاف العلاقات التي تربط الأشياء وبعضها وكذلك التعرف على طبيعة العلاقات

ثالثاً: مهارة تطبيق المبادئ: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على توظيف قدرات التفكير السابر من خلال استيعاب المفهوم، وتذكره والتصنيف في مجموعات، وتحديد العلاقات، واكتشاف علاقات جديدة، وينبثق من هذه المهارة الرئيسة المهارات الفرعية التالية: تحديد الفرض وتفسيره: قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على صياغة الفرض والتأكد من صحته وتفسيره.

المحور الثالث: الدافعية للإنجاز الدراسي Achievement Motivation

مفهوم الدافعية للإنجاز الدراسي

عرفها النور (2019: 274) بأنها: "رغبة الفرد للمحافظة على مكانة عالية في الأنشطة التي يمارسها مقارنة مع أقرانه، والسعي في تحقيق أهدافه، وإحساس الفرد بالفخر والاعتزاز عند تحقيق رغباته".

أبعاد الدافعية للإنجاز الدراسي

تم التطرق للدراسات والبحوث التي تناولت الدافعية للإنجاز، وقد رصدت الباحثة الدوافع التي تم استخدامها في هذه الدراسات منها: دراسة يوسف وآخرون (2011) والتي استخدمت (حب الاستطلاع- المثابرة- الطموح- الاستمتاع بتعلم العلوم- قلق الاختبار- الخوف من الفشل)، ودراسة مطر (2013) استخدمت أبعاد (الثقة بالنفس- القدرة على الإتقان- القدرة على الاستقلالية- الطموح والسعي نحو التميز)، كما استخدمت دراسة كمور (2013) هذه الأبعاد (المثابرة- مستوى الطموح- الإنجاز). واستخدمت دراسة يحيى (2014) أبعاد (المثابرة- مستوى الطموح- حب الاستطلاع- الخوف من الفشل- قلق الاختبار)، ودراسة شنون (2016) والتي استخدمت أبعاد (الشعور بالمسؤولية- السعي نحو التفوق- مستوى الطموح- المثابرة- الشعور بأهمية الزمن- التخطيط للمستقبل)، ودراسة جاد الحق (2016) استخدمت (حب الاستطلاع- مستوى الطموح- المثابرة- الرغبة في الأداء الأفضل- الحاجة إلى التقدير)، كما استخدمت دراسة برناوى (2018) أبعاد (الامتياز- التفوق- السيطرة على التحديات الصعبة- الرغبة في النجاح)، واستخدمت دراسة الأشي (2018) استخدمت (السعي نحو التفوق والنجاح والتميز- الثقة بالنفس- المثابرة- الاستقلالية- القدرة على حل المشكلات لتخطي العوقات الصعبة).

وقد تم التركيز في هذا البحث على خمسة أبعاد فقط، وذلك نظراً لأهميتها من ناحية، وملائمتها لخصائص العينة من ناحية أخرى، والأبعاد المستخدمة في هذا البحث:

1- الثقة بالنفس: هي إدراك تلميذة الصف الأول الإعدادي لقدراتها وإمكانياتها في مواقف مختلفة كالقدرة على التحصيل الأكاديمي، والقدرة على الاستقلالية، ومواجهة تحديات الحياة، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة من أجل تحقيق الأهداف والشعور بالنجاح، والرضا عن الذات.

2- **تحمل المسؤولية:** هي قدرة تلميذة الصف الأول الإعدادي على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في أمور الحياة المختلفة والمبادرة بإنجاز الأعمال والمهام بمفردها مستخدمة إمكانياتها الذاتية، وتكوين أسلوب حياة أفضل.

3- **المثابرة:** هي إقبال تلميذة الصف الأول الإعدادي على أداء أعمالها ومهامها بحماس وعزيمة وإصرار وبذل الجهد المستمر في إنهاء العمل على الرغم من وجود عقبات وتحديات، وعدم قبول الفشل من أجل تحقيق هدف معين، وبالتالي الشعور بالرضا.

4- **الطموح:** هو سعي تلميذة الصف الأول الإعدادي إلى النجاح والتفوق من خلال التنافس مع الآخرين، وأن تضع أهداف بعيدة المدى في ذهنها وتسعى لتحقيقها، وتحمل الصعاب للوصول إلى أهدافها.

5- **السعي نحو التفوق:** هو قدرة تلميذة الصف الأول الإعدادي على التميز عن الآخرين بصفة مستمرة في العديد من المجالات، فيكون لديها استعداد عالي في التحصيل، والقدرة على حل ومواجهة المشكلات، والمبادرة، والحماس في أي عمل تقوم به للوصول لمستوى عالي من التفوق.

أهمية تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى التلاميذ

أشار الكنانى والسكندري (2005: 66) إلى أن لتنمية الدوافع وظيفة مهمة تلخص في الآتي:
إن الدافعية للإنجاز تجعل التلميذ أكثر اندماجا في عملية التعلم وتزيد من إقباله على الدراسة وإشباع حاجات النمو لديه، كما تزيد من مثابرتة في مواقف التعلم بحيث تجعله يبذل المزيد من الجهد في استذكار المواد الدراسية وتمكنه من إصدار أحكام موضوعية على مقدرته على الإنجاز، كل ذلك يؤدي إلى ارتفاع أدائه في المهام الأكاديمية، ويقلل من قلقه في المواقف الاختبارية ومن ثم يرتفع تحصيله الدراسي. وهذا ما أكدته دراسة (الزهراني، 2015؛ وقشلة والناقة، 2016؛ والمقاطى: 2016) والتي أكدت على أن استراتيجية التعلم المقلوب تسهم في زيادة المعارف والمهارات المختلفة ودافعية الإنجاز لدى المتعلمين، كما أنها أحد الاستراتيجيات التكنولوجية الحديثة التي تقوم على التغلب على مشاكل التعليم التقليدي.

ونظراً لأهمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى المتعلمين، دعت العديد من الأبحاث والدراسات إلى تنميتها باستخدام العديد من الأساليب والاستراتيجيات منها: دراسة يحيى (2014) التي أكدت على أثر تدريس وحدة في العلوم باستخدام الخيال العلمي إلكترونياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول المتوسط. كما أثبتت دراسة جاد الحق (2016) فعالية تدريس العلوم باستخدام التعلم القائم على الاستنباط لتنمية التفكير التوليدي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة مبروك (2018) التي أثبتت فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية التحصيل المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. ودراسة اللهيبي (2018) والتي أكدت فاعلية استخدام التعليم المعكوس في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي والاحتفاظ به في مادة الفيزياء ودافع الإنجاز. كما أكدت دراسة برناوى (2018) فاعلية استراتيجية الويب كويست في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز.

فروض البحث

- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير السابر لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي ككل.

إجراءات البحث

في سبيل تحقيق أهداف البحث تم اتباع الخطوات التالية:
أولاً: مراجعة الدراسات والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث: (استراتيجية التعلم المقلوب، مهارات التفكير السابر، الدافعية للإنجاز الدراسي).
ثانياً: إعداد أدوات ومواد البحث والتي تضم:
أ. تحليل المحتوى

وقد اتبعت الباحثة في تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي لتلميذات الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) الخطوات التالية:

1-تحديد الهدف من تحليل المحتوى: هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي (للفصل الأول الإعدادي) التعرف على مدى توافر المفاهيم وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعرفي، المهاري، الوجداني) وهذه الجوانب تتضمن المفاهيم والحقائق والعلاقات والقوانين والمهارات والاتجاهات، وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقاً لتلك الجوانب.

2-صدق المحتوى: تم التحقق من صدق تحليل المحتوى بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بغرض إبداء الرأي حول:

- صحة تحليل محتوى الوجداني في ضوء وحدات البناء المعرفي المشار إليه.
- تمثيل التحليل للمحتوى الفعلي للوحدتين (هيا نتعارف، دور "ولاء" في الأسرة) من مقرر الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الأول. وقد أوضحت الباحثة للسادة المحكمين الغرض من التحليل ومجاله والمفاهيم الإجرائية لوحدات التحليل، وقد أجمع المحكمون على أن التحليل يمثل لمحتوى الوجداني وتتوافر فيه الصحة العلمية، كما أنه يمثل المحتوى الفعلي للوحدتين بدرجة كبيرة.

3-ثبات التحليل: قامت الباحثة بتحليل مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي مرتين متتاليتين بينهما فاصل زمني مدته شهر، وقد تم استخدام معادلة هوليستي لحساب معامل ثبات تحليل المحتوى، واتضح ارتفاع معدلات الثبات في جميع جوانب تحليل المحتوى، وفي المحتوى ككل (93%) مما يعني ثبات التحليل.

ب. دليل المعلم

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم لتدريس استراتيجية التعلم المقلوب، حيث يمثل شرحاً تفصيلياً لاستراتيجية التعلم المقلوب في شرح محتوى وحدتي (هيا نتعارف، دور ولاء في الأسرة) من مقرر الصف الأول الإعدادي للفصل الدراسي الأول، في ضوء فلسفة استراتيجية التعلم المقلوب بحيث يتضمن العناصر التالية:
- مقدمة نظرية للدليل: بحيث يتضمن (الهدف منه، وخلفية نظرية عن استراتيجية التعلم المقلوب، وأهدافها، وخطوات تطبيقها، وأدوار المعلم والمتعلم، والخطوات المتبعة للتدريس من خلالها).

- الجانب التطبيقي للدليل: ويشمل عرض مختصر للخطة التدريسية للمقرر وفق استراتيجية التعلم المقلوب، وعرض تفصيلي لكل موضوع من حيث (الأهداف الإجرائية، الوسائل التعليمية، خطة السير في الدرس وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب، أساليب التقويم).

وفيما يلي توضيح مختصر للهيكل العام لدليل المعلم بحيث يشمل:

- تحديد الخطة الزمنية لتدريس المقرر: تم تدريس الوحدات على مدى ثلاثة شهور وهي مدة الفصل الدراسي الأول بواقع حصة أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2020 / 2021.
- تحديد الوسائل والتقنيات والأدوات التعليمية مثل: فيديو يُرفع على جروب الواتس اب المُعد يوضح الدرس، وسائط تخزين المعلومات مثل الأقراص المضغوطة (CD) يوجد عليها شرح الدرس؛ وتقوم المعلمة بإعطائها للتلميذات اللاتي لا يتوافر لديهن واتس اب، جهاز حاسوب، أوراق العمل، عروض تقديمية توضح بعض أفكار موضوع الدرس.
- تحديد أساليب وأدوات التقويم وهي: التقويم المبدئي: ويتمثل في تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير السابر، مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي) للوقوف على المستوى المبدئي للتلميذات، التقويم التكويني: ويتمثل في استخدام الأنشطة والأسئلة والتمارين في أثناء المناقشة في الفصل الدراسي، والتكليفات والتدريبات عبر تطبيق الواتس أب، وتقديم التغذية الراجعة والمساعدة لكل من تحتاج، التقويم النهائي: ويتمثل في تطبيق أدوات البحث بعدياً لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية (مهارات التفكير السابر، والدافعية للإنجاز الدراسي).
- خطوات التدريس وفق استراتيجية التعلم المقلوب:

بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، تم تحديد مراحل السير في الدرس وفقاً لخطوات استراتيجية التعلم المقلوب؛ حتى تتمكن المعلمة من فهم الاستراتيجية واستخدامها في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، تم صياغة كل درس من دروس الوحدة وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: بالنسبة للمعلمة: تم تطبيق خطوات الاستراتيجية وفقاً لما يلي:

- 1- التخطيط: ويتم فيه تحليل المحتوى، وتحديد الأهداف، وبناء الأنشطة، والمهام الأدائية والاتفاق مع التلميذات على آلية تنفيذ التعلم المقلوب.
- 2- التنفيذ: ويتم فيه عرض المحتوى من خلال الفيديو التعليمي، ورفع الفيديو على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتزويد التلميذات برابط المحتوى للاطلاع عليه في أي وقت، ثم تقوم التلميذات بمشاهدة الفيديو وتدوين الملاحظات وتجهيزها للنقاش وقت الحصة.
- 3- المتابعة للتلميذات: وذلك من خلال إنشاء مجموعة عمل بالواتس أب لإيصال رابط المحتوى في وقته ومتابعتها في الاطلاع على الفيديو، وكذلك متابعة استفساراتهن وتساؤلاتهن عما شاهدن في الفيديو.
- 4- التطبيق وممارسة التعلم الصفي داخل القاعة الدراسية: ويتم من خلال تهيئة القاعة للتطبيق وتقسيم التلميذات إلى مجموعات عمل للمناقشة وممارسة الأنشطة والتحاور حول موضوع الدرس.
- 5- التقويم التكويني للتلميذات: ويتم من خلال ملاحظة أداء التلميذات في أثناء سير الحصة الدراسية وتقييم مخرجات التعلم.

ثانياً: بالنسبة للتلميذة:

- 1- في المنزل: مشاهدة الوسائط التي تم إرسالها من قبل المعلمة عبر تطبيق الواتس أب، والتواصل مع زميلاتها في المجموعة والمعلمة من خلال تدوين الملاحظات والاستفسارات وانجاز المهام المطلوبة.

2- في الفصل: تقوم التلميذة بتطبيق ما تعلمته عبر الوسائط التعليمية والتدريب عليه من خلال ممارسة الأنشطة وإنجاز المهام المطلوبة، والمناقشة والحوار مع زميلاتها ومعلمتها للإجابة على الاستفسارات والملاحظات التي دونتها سابقاً.

تم عرض دليل المعلمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلي لإبداء آراءهم فيما تم اعداده، والتحقق من صلاحيته للاستخدام، وقد أجريت بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض أجزائه؛ بناء على الآراء المقترحة، وبالتالي أصبح الدليل في صورته النهائية صالحاً للاستخدام.

ج. اختبار مهارات التفكير السابر

تم إعداد الاختبار بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، وفقاً للخطوات التالية:
- **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار قياس مدى اكتساب طالبات الصف الأول الإعدادي لمهارات التفكير السابر من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

- **بناء الاختبار:** تم تحديد مهارات التفكير السابر المتضمنة في الاختبار من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة في مجال التفكير السابر، وتم تحديد المهارات التي تتناسب مع أغراض البحث الحالي، وذات أهمية لعينته، كما أنه يمكن تنميتها من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي وفق استراتيجية التعلم المقلوب، وذلك وفقاً لرأي الخبراء في المجال، وهي: (مهارة استيعاب المفهوم وتشمل مهارة: التعداد والتذكر، التصنيف في مجموعات؛ ومهارة تفسير المعلومات وتشمل مهارة: تحديد العلاقات الرئيسية، اكتشاف علاقات جديدة؛ ومهارة تطبيق المبادئ وتشمل مهارة: تحديد الفرض وتفسيره)، ويندرج تحت كل مهارة من المهارات السابقة عدد من الأسئلة التي تقيس هذه المهارة.

- **صياغة أسئلة الاختبار:** تم صياغة أسئلة الاختبار بحيث تغطي مهارات التفكير السابر التي تم تحديدها، وقد تكون الاختبار من (27) سؤالاً، وقد روعي الشروط التالية في اعداده وهي: (أن تكون الأسئلة واضحة تبتعد عن الغموض، ألا تكون الأسئلة مركبة تحمل أكثر من معنى).

- **صدق الاختبار:** يتضمن صدق الاختبار ما يلي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلي، وذلك بهدف الكشف عن مدى صدق الاختبار وملائمته لقياس ما وضع لقياسه، وتم تعديل صياغة بعض الأسئلة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير السابر

المهارة	مهارة والتذكر	التعداد مهارة التصنيف مهارة في مجموعات	العلاقات الرئيسية	تحديد مهارة علاقات جديدة	اكتشاف مهارة تحديد الفرض
مهارة التعداد والتذكر	1				
مهارة التصنيف في مجموعات	**0.73	1			
مهارة تحديد العلاقات الرئيسية	**0.67	**0.83	1		
مهارة اكتشاف علاقات جديدة	**0.71	**0.63	**0.68	1	
مهارة تحديد الفرض	**0.71	**0.69	**0.70	**0.74	1
مهارات التفكير السابر ككل	**0.75	**0.77	**0.68	**0.63	**0.77

**** دالة احصائيا عند مستوى 0.01**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مهارات الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وصادق لما وضع لقياسه. **ثبات الاختبار:** باستخدام معامل ألفا كرو نباخ تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ، حيث تم حساب مهارات الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) معامل ألفا كرو نباخ لمهارات اختبار التفكير السابر

مهارات التفكير السابر	معامل ألفا كرو نباخ
مهارة التعداد والتذكر	0.691
مهارة التصنيف في مجموعات	0.683
مهارة تحديد العلاقات الرئيسية	0.701
مهارة اكتشاف علاقات جديدة	0.681
مهارة تحديد الفرض	0.677
مهارات التفكير السابر ككل	0.986

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات وصالح للتطبيق.
 - حساب الزمن اللازم للاختبار: تم تحديد الزمن المناسب لاختبار مهارات التفكير السابر وفق المعادلة التالية:
 زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقته كل تلميذة / عدد التلميذات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (30) دقيقة.
 - الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير السابر: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح الاختبار صالحاً في صورته النهائية للتطبيق.
 - تصحيح الاختبار: ترصد درجة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وذلك لجميع الأسئلة، وعلية تصبح الدرجة الكلية للاختبار (54) درجة.

د. مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

- الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس دافعية تلميذات الصف الأول الإعدادي لتعلم مادة الاقتصاد المنزلي.
 - مصادر بناء المقياس: تم بناء المقياس من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي منها: (مطر: 2013؛ جاد الحق: 2016؛ الآشي: 2018؛ عبد البر: 2020).
 - تحديد أبعاد المقياس كالتالي: الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، المثابرة، الطموح، السعي نحو التفوق.
 - صياغة مفردات المقياس: في ضوء ما تقدم تم إعداد مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي وفق الأساليب العلمية لبناء الأدوات، بحيث يغطي الأبعاد التي تم تحديدها، وتكونت الصورة المبدئية للمقياس من (45) مفردة بعضها موجبة والأخرى سالبة موزعة على أبعاد المقياس.
 - صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.
 - صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم من أجل الكشف عن مدى صدق عبارات المقياس، وملائمته لقياس ما وضع لقياسه، وتم رصد وتحليل الآراء، وإجراء التعديلات المقترحة حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وتم حذف عبارتين من المقياس.
 - صدق الاتساق الداخلي: من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلميذات في أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

الأبعاد	الثقة بالنفس	تحمل المسؤولية	المثابرة	الطموح	السعي نحو التفوق
الثقة بالنفس	1				
تحمل المسؤولية	**0.620	1			
المثابرة	**0.561	**0.954	1		
الطموح	**0.692	**0.663	**0.648	1	
اختيار الحل الملائم	**0.741	**0.705	**0.697	**0.704	1
الدافعية للإنجاز الدراسي ككل	**0.776	**0.722	**0.668	**0.693	**0.775

** دالة احصائياً عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كرونباخ:

جدول (4) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

البعد	الثقة بالنفس	تحمل المسؤولية	المثابرة	الطموح	السعي نحو التفوق	نحو الدافعية للإنجاز الدراسي ككل
معامل ألفا كرونباخ	0.757	0.768	0.742	0.731	0.699	0.782

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وصالح للتطبيق. بعد التحقق من صدق وثبات المقياس، يوضح الجدول التالي توزيع العبارات على أبعاد المقياس في صورته النهائية بحيث يتضمن (43) مفردة مقسمة بين خمسة محاور كالتالي:

جدول (5) مواصفات مقياس دافعية الإنجاز الدراسي

العدد	أرقام المفردات		المحور
	الموجبة	السالبة	
12	2، 3، 5، 9، 10، 11	1، 4، 6، 7، 8، 12	الثقة بالنفس
8	13، 14، 16، 17، 18	15، 19، 20	تحمل المسؤولية
9	22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29	21	المثابرة
6	31، 34، 35	30، 32، 33	الطموح
8	36، 37، 38، 39، 41، 42، 43	40	السعي نحو التفوق
43	29	14	المجموع

ولتقدير درجات المقياس تدرجت الاستجابة على المقياس تدرجاً ثلاثياً كالآتي (دائماً، أحياناً، أبداً)، وأعطت درجات للعبارات الموجبة (3، 2، 1) على التوالي والدرجات (1، 2، 3) للعبارات السالبة، وبالتالي تكون النهاية العظمى للمقياس (135) درجة والنهائية الصغرى (45) درجة فقط.

- حساب الزمن اللازم للمقياس: تم تحديد الزمن المناسب لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي وفق المعادلة التالية: زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقت كل تلميذة / عدد التلميذات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (30) دقيقة.

ثالثاً: إجراءات التجربة

أ. منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث، وإعداد أدوات البحث وتفسير ومناقشة النتائج، والمنهج شبه التجريبي بهدف قياس فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية التعلم المقلوب) ومدى تأثيره على المتغيرات التابعة (مهارات التفكير السابر، والدافعية للإنجاز الدراسي) لدى عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة سبك الضحاك الإعدادية بنات التابعة لإدارة الباجور التعليمية بمحافظة المنوفية.

ب. عينة البحث:

- العينة الاستطلاعية: اختيرت بطريقة عشوائية من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة سبك الضحاك الإعدادية بنات التابعة لإدارة الباجور التعليمية بمحافظة المنوفية، وقد بلغ عددهن (20) تلميذة وقد استخدمت الدرجات في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

- العينة الأساسية: تكونت عينة البحث في شكلها النهائي من (70) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة سبك الضحاك الإعدادية بنات التابعة لإدارة الباجور التعليمية بمحافظة المنوفية لعام (2021/2020) وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة عددها (35) تلميذة، ومجموعة تجريبية عددها (35) تلميذة.

ج. التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق الأدوات على مجموعتي البحث، لبيان مدى التكافؤ بينهما، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على اختبار مهارات التفكير السابر ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

المهارة	المجموعة المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التفكير السابر	التجريبية	37.31	3.37	68	غير دالة احصائياً
	الضابطة	38.09	3.67		
الدافعية للإنجاز الدراسي	التجريبية	91.26	12.35	68	غير دالة احصائياً
	الضابطة	91.37	5.67		

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث، مما يعد مؤشراً على تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً.

د. تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي:

تم تدريس المقرر لتلميذات المجموعة التجريبية وفق استراتيجية التعلم المقلوب ولتلميذات المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة (التقليدية).

هـ. التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس المقرر لكل من المجموعتين، تم إعادة تطبيق الأدوات على مجموعتي البحث، ثم تصحيحها وتفرغ البيانات تمهيداً لمعالجتها احصائياً والوصول إلى النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة للتحليل الإحصائي لبيانات البحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: V.18 Statistical Package For The Social Sciences، وفيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه:

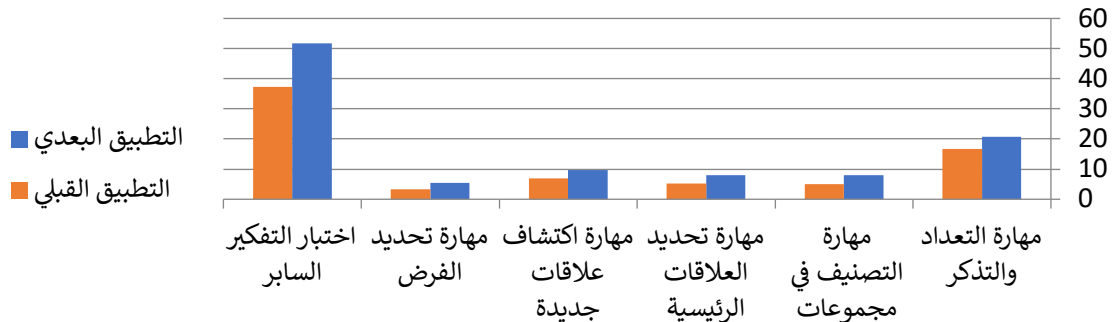
أولاً: اختبار صحة الفرض الأول: والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي واختبار مهارات التفكير السابر لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت (t- test) لمتوسطين غير مرتبطين للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير السابر.

جدول (7) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير السابر

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع آيتا (η^2)	حجم الأثر (d) الفاعلية والأثر	مستوى
مهارات التفكير السابر ككل	14.51	3.47	24.765	34	مستوى 0.01	0.95	8.49	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

بتمثيل درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

التفكير السابر في التطبيقين القبلي والبعدي



شكل (2) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية البحث في التطبيقين القبلي والبعدي

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة لمهارات التفكير السابر ككل بلغت (24.765) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (34) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر)، وهذا يعني قبول الفرض.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني: والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومهاراته الفرعية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف

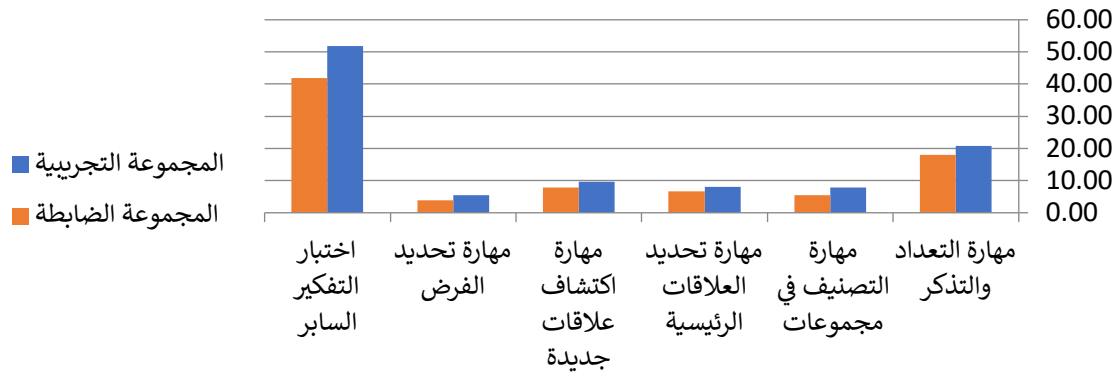
المعياري وقيمة ت (t- test) لمتوسطين غير مرتبطين للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر.

جدول (8) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر

البعدي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع آيتا (η ²)	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية والأثر
مهارات التفكير التجريبية	51.83	1.32	68	13.945	مستوى	0.01	0.74	3.38	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
المهارات السابرة ككل والضابطة	41.83	4.03							

بتمثيل درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

التفكير السابر في التطبيق البعدي للمجموعتين



شكل (3) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات

مجموعتي البحث في التطبيق البعدي ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة لمهارات التفكير السابر ككل الدراسي ككل بلغت (13.945) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر)، وهذا يعني قبول الفرض.

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني:

يتضح لنا من نتائج الفرضين الأول، والثاني فاعلية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير السابر لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي عينة البحث.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس وفي تنمية بعض مهارات التفكير على اختلاف أنواعها مثل:

دراسة (متولى، 2014) حيث توصلت إلى نتائج تؤكد فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج الفصول المقلوبة في تنمية التفكير فوق المعرفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (عبد اللطيف، 2016) التي أثبتت نتائجها فاعلية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية بجامعة طنطا، ودراسة (حمد الله، 2016) والتي أثبتت أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية، وأيضاً دراسة (الفايز وأخرون، 2017) التي أثبتت فاعلية التعلم المقلوب في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية. وتدعم نتائج دراسة (الشامي، 2017) ما توصل إليه البحث الحالي حيث أثبتت فاعلية المقرر الإلكتروني المعكوس في تنمية الأداء التدريسي ومهارات التفكير التأملي للطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، ودراسة (الحسناوي والوائلي، 2018) التي أثبتت فاعلية التعليم الإلكتروني المقلوب في تنمية التفكير العلمي للطلبة، ودراسة (جودة، 2018) حيث أثبتت فاعلية الفصل المقلوب المعكوس في تدريس الرياضيات المتقطعة في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو الخير ومحمد، 2018) ما توصل إليه البحث الحالي حيث أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، ودراسة (السلمي، 2019) والتي أثبتت فاعلية الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة (الشكعة والحيلة، 2016) التي قارنت بين التعلم المعكوس، وبين التعلم المدمج، وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين (المعكوس، والمدمج) في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم، ومقدار احتفاظهن بالتعلم لصالح المجموعة التي تعلمت باستراتيجية التعلم المدمج مقارنة بالمجموعة التي تعلمت باستراتيجية التعلم المعكوس، ودراسة (حميد، 2016) التي اختبرت فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية وأثبتت تفوق الفصول المدمجة عن الفصول المنعكسة.

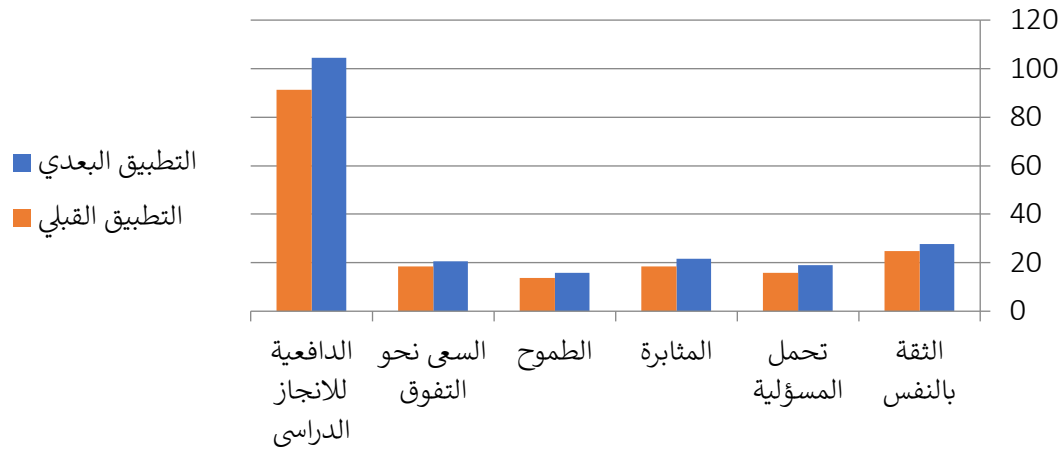
ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث: والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي لصالح التطبيق البعدي." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت (t- test) لمتوسطين غير مرتبطين للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

جدول (9) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

البعدي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة	مربع آيتا	حجم الأثر مستوي الفاعلية
						(η^2)	(d) والأثر
الدافعية للإنجاز الدراسي ككل	13.09	15.43	34	5.017	مستوي 0.01	0.43	1.72 فاعلية مرتفعة وأثر كبير

بتمثيل درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

الدافعية للإنجاز الدراسي في التطبيقين القبلي والبعدي



شكل (4) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للدافعية للإنجاز الدراسي ككل بلغت (5.017) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (34) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر)، وهذا يعني قبول الفرض.

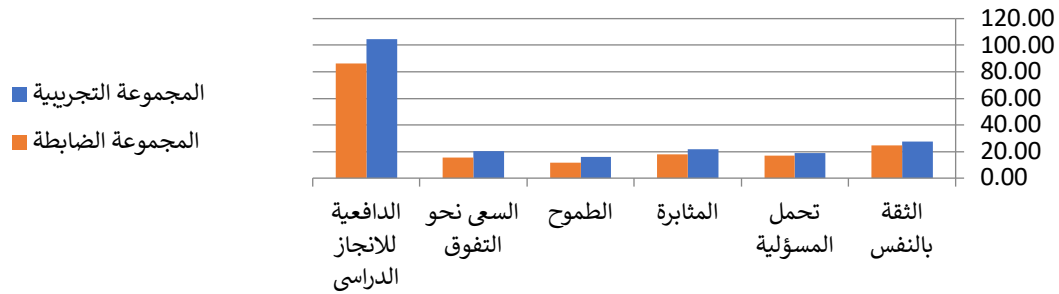
رابعاً: اختبار صحة الفرض الرابع: والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي ككل وأبعاده الفرعية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية. " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت (t- test) لمتوسطين غير مرتبطين للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

جدول (10) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

البعدي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع آيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية والأثر
الدافعية للإنجاز التجريبية ككل	الدافعية للإنجاز التجريبية	104.34	7.42	68	7.159	مستوى 0.01	0.43	1.74	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الضابطة	86.31	12.92						

بتمثيل درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

الدافعية للإنجاز الدراسي في التطبيق البعدي للمجموعتين



شكل (5) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة للدافعية للإنجاز ككل بلغت (7.159) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وهذا يعني قبول الفرض.

تفسير نتائج الفرض الثالث والرابع:

يتضح لنا من نتائج الفرضين الثالث، والرابع فاعلية التعلم المقلوب في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي عينة البحث.

حيث توجد العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية التعلم المقلوب في تنمية جوانب وجدانية متنوعة في العملية التعليمية لدى التلاميذ منها دراسات ركزت على فاعلية التعلم المقلوب في تنمية الاتجاه نحو المادة كما في دراسات كل من (عثمان وعيادات، 2016) في العلوم، ودراسة (السنانية والبلوشية، 2018) في الرياضيات، وأيضاً دراسة (الجهني وموافي، 2017) والتي أثبتت أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي للطالبات الموهوبات بالصف الثاني المتوسط، ودراسة (الشامي والقادري، 2018) والتي أكدت على فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية اتجاهات إيجابية نحو تعلم الفيزياء. ودراسات أخرى ركزت على عادات العقل كدراسة (الحارثي، 2018).

كما توجد العديد من الدراسات التي ركزت على فاعلية التعلم المقلوب في تنمية الدافعية نحو التعلم كما في دراسات كل من (الناجم، 2018)؛ (الشمري وآل مسعد، 2019)؛ (الشهراني، 2019)؛ (مرسي، 2019).

هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (راشد، 2017) حيث توصلت إلى نتائج تؤكد فاعلية برنامج في العلوم قائم على الفصول المعكوسة لتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. ودراسة (اللهيبي، 2018) التي أثبتت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام التعلم المعكوس على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الدافعية للإنجاز، بما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

خامساً: اختبار صحة الفرض الخامس: والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومقياس الدافعية للإنجاز

الدراسي ككل." ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون (r) بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في متغيري البحث مهارات التفكير السابر بأبعاده من جهة والدافعية للإنجاز بأبعاده من جهة أخرى وكذلك حساب معامل التحديد (r^2) كمقياس لدرجة أهمية النتيجة والعلاقة الدالة احصائياً، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (11) معامل الارتباط بين درجات التلميذات في كل من مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي: معامل ارتباط بيرسون (r)، معامل التحديد (r^2)

البعد	مهمة التعداد مهمة والتصنيف مهمة		تحديد مهارة اكتشاف مهارة تحديد مهارة	
	والتذكر	في مجموعات	العلاقات الرئيسية	علاقات جديدة
R الثقة بالنفس	**0.49	**0.34	**0.43	**0.40
r2	0.24	0.12	0.18	0.16
R تحمل المسؤولية	**0.47	**0.46	**0.45	**0.37
r2	0.22	0.21	0.20	0.13
R المثابرة	**0.74	**0.64	**0.72	**0.47
r2	0.54	0.40	0.51	0.22
R الطموح	**0.70	**0.59	**0.57	**0.66
r2	0.49	0.35	0.32	0.43
R السعي نحو التفوق	**0.58	**0.51	**0.43	**0.73
r2	0.34	0.26	0.13	0.53
R الدافعية للإنجاز	**0.81	**0.68	**0.62	**0.73
r2	0.65	0.47	0.38	0.54
الدراسي ككل	0.65	0.47	0.41	0.61

** دالة عند مستوي 0.01، * دالة عند مستوي 0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوي 0.01 بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير السابر ككل والدافعية للإنجاز الدراسي ككل فبالنسبة للعلاقة بين مهارات التفكير السابر ككل والدافعية للإنجاز الدراسي ككل فان قيمة معامل ارتباط بيرسون = 0.78 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي 0.01، وبالتالي تم قبول الفرض، كما تم حساب معامل التحديد كمقياس لفاعلية النتيجة ودرجة أهمية العلاقة وتبين أن معامل التحديد $r^2 = 61\%$ بالنسبة للعلاقة بين مهارات التفكير السابر ككل والدافعية للإنجاز ككل أي أن 61% من التباين في درجات الدافعية للإنجاز الدراسي تقترن بالتباين في درجات مهارات التفكير السابر ككل. مما يعكس أهمية العلاقة ودلالاتها العملية.

مناقشة النتائج:

يتضح لنا من نتائج البحث فاعلية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير السابر لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي عينة البحث، وترى الباحثة أن مميزات التدريس باستراتيجية التعلم المقلوب يمكن تلخيصها في ما يلي: تحول الطالب من مستمع سلبي إلى باحث عن المعلومات مما يعزز مهارات التفكير وكذلك التعلم الذاتي، ويساعد على بناء الخبرات والتعاون والمشاركة بين الطلاب، ويضمن للمعلم استغلال جيد للحصة الدراسية في توجيه وتحفيز ومساعدة الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة لهم؛ مما يساعد في بناء علاقات أقوى بين المعلم والطالب،

وكذلك توفير الحرية الكاملة للطالب في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلم بها، وجعل التعلم متمركز حول الطالب.

كما أدى استخدام التعلم المقلوب أدى إلى الدافعية للإنجاز الدراسي في الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير تلك الفاعلية إلى أن استراتيجية التعلم المقلوب: تتيح فرصة تحفيز للتهيئة للدرس، حيث تحاول التلميذات إنجاز ما يُطلب منهن من خلال اختبار قصير وورق عمل وحل الأنشطة والمهام مع تقديم حافز لهن، تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية في الدروس أدى إلى جذب اهتمام التلميذات وتركيز انتباههن في أثناء التعلم مما يساهم بالضرورة في زيادة إنجازها الدراسي، تزيد من الدافعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية نحو تعلم الاقتصاد المنزلي بجو تعليمي مليء بالمتعة والتشويق والتحدى والمنافسة والتعزيز.

وتنمية الدافعية للإنجاز الدراسي تتطلب ضرورة إكساب التلميذات مجموعة من الخصائص الانفعالية التي تحقق لديهن القدرة على الثقة بأنفسهن وإقامة علاقات اجتماعية جيدة للشعور بالرضا عن ذاتهن، وتدفعهن لتحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهن في إنجاز الأعمال والمهام المكلفة منهن، والمثابرة وبذل الجهد في العمل وعدم قبول الفشل، والطموح، والقدرة على حل ومواجهة المشكلات للوصول لمستوى عالي من التفوق والنجاح، والقيام بالأنشطة التي تُطلب منهن، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة؛ حتى يتحقق التعلم، أي أنه كلما زاد تمكن التلميذات من مهارات التفكير السابر زادت دافعيتهن نحو التعلم، وإقبالهن عليه وقدرتهن على الإصرار والتحدى، والبحث عن كل ما هو جديد، واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي لا بد من توافر القوة الدافعة التي تحفزهم، وتدفعهم للقيام بالأعمال والأنشطة المطلوبة، وتحقيق الأهداف المرغوبة؛ مما ينمي دافعية الإنجاز لديهن، وبالتالي كلما نمت الدافعية للإنجاز لديهن مارسوا مهارات التفكير السابر، وتدرين عليه، وتحسن مستواهن فيه، وكلما زاد مستوى تمكن التلميذات من مهارات التفكير السابر زادت الدافعية للإنجاز لديهن، والعكس صحيح مما يدل على وجود علاقة تكاملية تبادلية بين متغيري البحث (التفكير السابر- والدافعية للإنجاز الدراسي).

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، أوصت الباحثة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في جميع مراحل التعلم لما لها من فاعلية في التعليم، وعقد الدورات التدريبية لتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام الاستراتيجية بفاعلية في تدريس الاقتصاد المنزلي، والتأكيد على ضرورة إنشاء مؤسسة تضم نخبة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم لإنتاج الوسائل والأدوات والمواد التعليمية التي لا تتوفر للمعلم الخبرة والإمكانات اللازمة لإنتاجها، وتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؛ من حيث محتواها وطريقة تقديمها في ضوء تنمية مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي.

بحوث مقترحة: في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:

- 1- دراسة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير (العلمي، والإبداعي، والاستدلالي، والمنطقي، والناقد، والفوق معرفي..) في مناهج الاقتصاد المنزلي خلال مراحل دراسية مختلفة.
- 2- دراسة فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية متغيرات تابعة (عادات العقل، الدافعية للتعلم، التحصيل الأكاديمي..).
- 3- إجراء دراسات تجريبية حول بناء البرامج التدريبية وبيان فاعليتها في تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.
- 4- إجراء دراسات حول بناء وحدات تعليمية مقترحة في مقررات الاقتصاد المنزلي بصفوف المرحلة الإعدادية لتنمية مهارات التفكير السابر، وتجريب مدى فاعليتها.

- 5- بحث صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في مناهج الاقتصاد المنزلي وبخاصة المرحلة الاعدادية في ضوء آراء المعلمات والمشرفات التربويات للمادة.
- 6- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في تخصصات مختلفة.

المراجع العربية والأجنبية:

1. إبراهيم، عبد الله محمد: أثر استخدام نموذج التفكير السابر على استراتيجيات اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، 2011، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (51)، ص84-106.
2. أبو الخير، أماني كمال ومحمد، نورا إبراهيم: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، 2018، المؤتمر العلمي الخامس والدولي الثالث لكلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، الفترة بين 20-22 فبراير 2018، العين السخنة، مصر، ص137-186.
3. أبو العلا، هالة سعيد: توظيف نموذج التعلم المعكوس في تدريس الاقتصاد المنزلي وتأثيره في أبعاد العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن، 2015، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر، ع (6)، ج (25)، ص459-518.
4. —: أثر تدريس الاقتصاد المنزلي باستراتيجيات التعلم الاستقصائي المعززة بقراءة الصور على تنمية التفكير السابر والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الإعدادية، 2017، مجلة عالم التربية، ع (18)، ج (58)، ص1-89.
5. أحمد، عبد الله شقلال ومحمد، مصطفى عبد السميع وكفافي، وفاء وصلاح، صلاح أحمد: استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس لتنمية مهارات التفكير السابر في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، 2018، المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ديسمبر، ص189-220.
6. إسماعيل، رضى السيد: برنامج مقترح للطالب المعلم شعبة الجغرافيا بكلية التربية باستخدام الفصل المقلوب ومواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التدريس والتفاعل الاجتماعي وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لذوي الإعاقة البصرية، 2018، ع (99)، أبريل، ص1-91.
7. إسماعيل، عبد الرؤوف محمد: أثر التفاعل بين أسلوب الضبط والتحكم (التقدمي/ الرجعي) للتعلم المدمج المقلوب في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني وتعديل توجهات المسئولية التحصيلية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز، 2017، مجلة تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع (31)، أبريل، ص139-252.
8. الأثي، ألفت بنت عبد العزيز: الدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بجودة الحياة، 2018، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع (20)، فبراير، ص1-33.
9. برناوى، لمياء عثمان: أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز، 2018، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (198)، إبريل، ص229-263.

10. بكر، أسماء عبد الحميد: فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الإعدادية، 2019، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
11. بيومي، ياسر عبد الرحيم والجندي، حسن عوض: أثر استراتيجية الفصل المقلوب على تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، 2016، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ع (4)، ج (64)، أكتوبر، ص1-57.
12. جاد الحق، نهلة عبد المعطى: تدريس العلوم باستخدام التعلم القائم على الاستبطان لتنمية التفكير التوليدي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، 2016، المجلة المصرية للتربية العلمية، ع (19)، ج (4)، يوليو، ص 1-40.
13. الجهني، منال بنت محسن وموافي، سوسن عز الدين: فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التمثيل الرياضي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في الصف الثاني المتوسط بجدة، 2017، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ع (20) ج (7)، أكتوبر.
14. جودة، سامية حسين: استخدام الفصل المقلوب المعكوس في تدريس الرياضيات المتقطعة في تنمية بعض مهارات التفكير المتشعب ومستويات تجهيز المعلومات لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك، 2018، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ع (32)، ج (127)، يونيو، ص 279-330.
15. الحارثي، مشاري حسين: أثر استخدام التعلم المعكوس في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات، 2018، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع (23)، يناير، ص 96-108.
16. الحربي، فوزية مطلق: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، 2017، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ع (4)، ج (16)، يناير، ص114-152.
17. الحسنواوي، موفق عبد العزيز والواللي، حسين جراد: أثر استخدام التعليم الإلكتروني المقلوب في تنمية التفكير العلمي والدافعية للطلبة، 2018، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع (18)، نوفمبر، ص 12-32.
18. حمد الله، أمل فايز: أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية، 2016، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
19. حميد، أمال خالد: فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، 2016، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
20. الحنان، طاهر محمود وأحمد، محمد سعد الدين: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، 2016، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (79)، أبريل، ص 1-78.
21. الخليفة، حسن؛ ومطاوع، ضياء: استراتيجية التدريس الفعال، 2015، الدمام، مكتبة المتنبي.

22. الدليمي، وليد مؤيد وزيادات، ماهر مفلح: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير السابر، 2018، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، ص 1-109.
23. راشد، طاهرة صدقي: فاعلية برنامج في العلوم قائم على الفصول المعكوسة لتنمية التحصيل وبعض مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي، 2017، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ع (25)، ج (2)، إبريل، ص 152-196.
24. رخا، إيمان أحمد وزين الدين، محمد محمود وفرهود، منى عبد المنعم والدسوقي، محمد إبراهيم: أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية ودافعيتهم للتعلم، 2017، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع (22)، يونيو، ص 386-406.
25. الرشدي، سعود عبد العزيز: فاعلية استراتيجية التعليم من أجل الفهم في تنمية التفكير السابر في مادة الرياضيات لدى الطلبة الموهوبين للصف الخامس الابتدائي بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية، 2018، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (13)، ج (19)، ص 229-246.
26. الركابي، قصي قاسم: فاعلية التدريس باستراتيجية (بلان) في التحصيل النوعي والتفكير السابر عند طلاب الصف الخامس الاحيائي في مادة علم الأحياء، 2018، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، ع (3)، ص 325-354.
27. الزهراني، عبد الرحمن: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، 2015، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (2)، ج (162)، يناير، ص 473-501.
28. سرهيد، حيدر محسن: فاعلية استخدام نموذج التعلم (المواد غير المنظمة) في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وحل أنماط مختلفة من المسائل الفيزيائية وتنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الخامس العلمي، 2018، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (93)، يناير، ص 23-46.
29. سعدى، صلاح مجيد وظاهر، نصير محمد: فاعلية الطرق التكاملية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي وتنمية تفكيرهم السابر، 2018، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع (41)، ص 925-943.
30. السلمي، خلود عبد العزيز: استخدام الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة، 2019، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (207)، يناير، ص 150-181.
31. السنانية، عائشة خميس والبلوشية، ريمة سعيد: فاعلية نموذج الفصل المقلوب في التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات التطبيقية والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، 2018، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ع (21)، ج (7)، يوليو، ص 261-304.
32. الشامي، إيناس عبد المعز: أثر مقرر إلكتروني معكوس على الأداء التدريسي ومهارات التفكير التأملي للطلبة المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، 2017، المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، كلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، الجيزة، ج (5)، أبريل، ص 1141-1157.

33. الشامي، خديجة مهدي والقادري، سليمان أحمد: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو تعلمها، 2018، رسالة ماجستير، كلية العلوم الأردنية، جامعة آل البيت، الأردن، ص 1-132.
34. الشكعة، هناء مصطفى والحيلة، محمد محمود: أثر استراتيجية التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم، 2016، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ص 1-153.
35. الشمري، طلال هادي وآل مسعد، أحمد بن زيد: أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي، 2019، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ع (13)، ج (1)، يناير، ص 65-85.
36. الشمري، نبيل كاظم والكناني، إحسان علي: التفكير السابر لدى طلبة الجامعة، 2018، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ع (43)، ج (3)، ص 117-138.
37. شنون، خالد: الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح ودرجة التفاؤل وتحمل الإحباط لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي تيبازة، 2016، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، ع (9)، ديسمبر، ص 213-230.
38. شنيف، مازن ثامر وكريم، زهراء جواد: فاعلية استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في التفكير السابر لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، 2019، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة القادسية، ع (24)، ص 377-414.
39. الشهراني، سعد عبود: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في الدافعية نحو تعلم برمجة الحاسوب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، 2019، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع (26)، يونيو، ص 193-225.
40. الشيخ، سمية صالح: أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، 2018، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأدب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (12)، ج (19)، ص 89-133.
41. الصيفي، عاطف: المعلم واستراتيجيات التعليم الحديثة، 2009، عمان، دار أسامة للنشر.
42. عبد البر، هبة هاشم نصر: فاعلية التعليم المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، 2020، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
43. عبد العزيز، سعيد: تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، 2009، عمان: دار الثقافة، ط1.
44. عبد الغني، محمود عبد الله: أثر التفاعل بين نمط التعلم المعكوس والأسلوب المعرفي في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، 2018، دراسات وبحوث: تكنولوجيا التربية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع (36)، يوليو، ص 239-290.
45. عبد الفتاح، شرين شحاته وعثمان، هناء محمد: أثر استخدام نموذج التفكير السابر في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة، 2016، المجلة المصرية للتربية العلمية، ع (19)، ج (4)، ص 85-134.

46. عبد اللطيف، سالي محمد: تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، 2016، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، ع (77)، مايو، ص 67-116.
47. عبد الواحد، علي: استراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 2015، متاح على <http://www.New-educ.com>
48. عثمان، هبه عبد الحفيظ وعيادات، يوسف أحمد: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاهاتهن نحو العلوم، 2016، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ص 1-68
49. عز الدين، سحر محمد: استخدام التعلم بالفصول المعكوسة لتنمية التواصل العلمي وبقاء أثر التعلم وقبول التكنولوجيا في تعلم العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالسعودية، 2018، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ع (1)، ج (26)، يناير، ص 184-237.
50. العطية، نوره حمد: أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، 2018، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (197)، مارس، ص 17-56.
51. عليوي، نوال: الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، 2013، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، ع (14)، ج (42)، ص 303-325.
52. الغامدي، سحر على وعلى، شاهيناز محمود: أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوه، 2018، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (34)، ج (11)، نوفمبر، ص 1368-1400.
53. الفايز، منى قطيفان وأبو الشيخ، عطية إسماعيل وأبو عطية، جوهرة درويش: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، 2017، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (41)، ج (1)، ص 123-168.
54. قشطة، آية خليل والناقفة، صلاح أحمد: أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، 2016، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 1-212.
55. قنديل، أميرة منصور وحسن، ياسمين زيدان وأمين، أمل محمد: فعالية استخدام نموذج التفكير السابر في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الجبري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، 2018، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر: تطوير تعليم وتعلم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة، مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، يوليو، ص 467-473.
56. كمور، ميماس ذاكر: الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، 2013، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، ع (1)، ج (2)، ص 321-354.
57. الكنان، ممدوح والسكندري، أحمد: سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم، 2005، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3.

58. اللهبي، عبد الرازق عيادة: أثر استخدام التعليم المعكوس في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي والاحتفاظ به في مادة الفيزياء ودافع الإنجاز، 2018، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (100)، أغسطس، ص 35-103.
59. مبروك، حنان عبد السميع: فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية التحصيل المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، 2018، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع (33)، ج (4)، ص 226-250.
60. متولي، إيمان على: استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج الفصول المقلوبة وأثرها في تنمية حل المشكلات والتفكير فوق المعرفي في مادة الحاسوب لتلاميذ المرحلة الإعدادية، 2014، مجلة تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع (24)، أكتوبر، ص 59-101.
61. محمد، نورا إبراهيم: فاعلية استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، 2019، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، إبريل، ع (1)، ج (18).
62. مرسى، نادية سعد: برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب لزيادة التحصيل في مقرر تنمية المجموعات "مستوى تهيدي" والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الفرقة الثانية بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة طنطا: دراسة تجريبية، 2019، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ع (6)، ج (2)، يونيو، ص 120-149.
63. مطر، أسماء إبراهيم: دافعية الإنجاز، 2013، المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببها بعنوان: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، مصر، ع (3)، يوليو، ص 1401-1421.
64. المقاطى، صالح بن إبراهيم: أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لدى طلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء: دراسة شبه تجريبية، 2016، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ع (5)، ج (8)، أبريل، ص 135-158.
65. الناجم، محمد عبد العزيز: أثر استخدام استراتيجية التعلم بالصف المقلوب في تدريس مقرر الثقافة الإسلامية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة شقراء، 2018، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ع (29)، ج (1)، يناير، ص 320-347.
66. النور، رضوان الرفاعي: الإسهام النسبي لدافعية الإنجاز في التنبؤ بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من كلية التربية بجامعة جازان، 2019، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (210)، إبريل، ص 267-299.
67. يحيى، سعيد حامد: أثر تدريس وحدة في العلوم باستخدام الخيال العلمي إلكترونياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول المتوسط، 2014، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (55)، نوفمبر، ص 91-138.
68. يوسف، شامة جابر ومحمد، منى عبد الصبور والجندي، أمنية السيد: فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعارض المعرفي في تنمية الدافعية للإنجاز في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، 2011، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (12)، ج (4)، ص 1119-1132.

69. Johnson, L.: "Effect of Flipping classroom Model on secondary computer applications course: Student and Teacher Perceptions, 2012, questions and student Achievement, PHD Disc, College of Education and Human Development, university of Louie smile, Kentucky.
70. Johnson, L, Becker, S, Astride, V, Freeman, A.: NMC, Horizon, 2014, Higher Education Edition, Austin Texas: the new media consortium. 1-52. Retrieved on: 24-1-2016 <http://www.nmc.org/pdf/2014-nmc-horizon-report-he-en.pdf>.
71. Marlowe, A.: The Effect of the flipped classroom on student Achievement and Stress, 2014, Education faculty, Montana State University Bozeman, Montana.
72. Mason, G., Shuman, T.R M& Cook, K, E.: Inverting (Flipping Classroom Advantage and Challenges), American Society for Engineering, 2013, ASEEANNUAL Conference June 23-24.
73. Strayed, j.: The Effect of the classroom flip on the learning environment: Comparison of learning activity in traditional classroom and flip classroom that used an intelligent Tutoring system, 2007, philosophy graduate school, the Ohio state university, Ohio.
74. Taraji, N.: The influence the inverted classroom on student Achievement and motivation for learning in secondary mathematics in the United Arab Emirates: Aquatic-Experiments study, 2016, Doctor of education, north central university, faculty of the school of education.

The Effectiveness of Flipped Learning Strategy in Teaching Home Economics among Preparatory Stage Female Students

Seham Ahmed Refaat El Shafey, Noura Ibrahim Gharib, Asmaa Gamal Mohamed Hassan Ramadan

Department of Home Economics and Education, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Shibin El Kom, Egypt.

Abstract:

The current research aimed at examining the effectiveness of the flipped learning strategy in teaching home economics to develop probe thinking skills and academic achievement motivation among preparatory school female students, sample was selected from Sobak Al-Dahhak Preparatory School for Girls at El-Bagour Educational Administration, Menoufia Governorate. The sample consisted of a total (70) students, (35) as a control group, (35) as an experimental group. The research tools consisted of The Probe Thinking Skills Test, and The Academic Achievement Motivation Scale, were pre- and post-applied on the research sample (the experimental and the control groups). The statistical analysis revealed that there is a statistically significant difference at ($p < 0,01$) between the mean scores of the experimental group students in the pre- and post- application of The Probe Thinking Skills Test and The Academic Achievement Motivation Scale in favor of the post-application; there is a statistically significant difference at ($p < 0,01$) between the mean scores of the experimental and control groups' students in the post application of The Probe Thinking Skills Test as a whole and its sub-skills, and The Academic Achievement Motivation Scale as a whole and its sub-dimensions in favor of the experimental group; and that there is a statistically significant positive correlation between the experimental group students' scores in The Probe Thinking Skills Test as a whole, and their scores on The Academic Achievement Motivation Scale as a whole, which proves the effectiveness of the flipped learning strategy in developing probe thinking skills and academic achievement motivation among preparatory school female students in home economics.

Key Words: Flipped Learning Strategy, Probe Thinking Skills, Academic Achievement Motivation.